



**دور معلمي المدارس الثانوية في لواء قسبة إربد
في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة**

إعداد

د/ محمد خالد محمد الحمران

أستاذ مشارك

قسم العلوم التطبيقية/ كلية الحصن الجامعية/

جامعة البلقاء التطبيقية

دور معلمي المدارس الثانوية في لواء قصبه إربد في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة

محمد خالد محمد الحممران

قسم العلوم التطبيقية، كلية الحصن الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية

البريد الإلكتروني: m.alhomran@bau.edu.jo

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى بيان دور معلمي المدارس الثانوية في لواء قصبه إربد في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتم اختيار عينة طبقية تكونت من (120) معلماً ومعلمة من معلمي المدارس الثانوية في قصبه لواء إربد، ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحث استبانة تكونت من (36) فقرة توزعت بالتساوي على ثلاثة مجالات. أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن مجالات الأمن الفكري تراوحت بين (3.41 - 3.71 / 5)، وبلغ المتوسط الحسابي الكلي (3.59) وبدرجة متوسطة من التقدير. كما بينت وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة حول دور معلمي المدارس الثانوية في لواء قصبه إربد في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب تبعاً لمتغير المادة التي يدرسها المعلم (علمية، إنسانية) ولصالح معلمي المواد الإنسانية، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير المؤهل العلمي. وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بما يلي: تعزيز التفاعل بين الإدارة المدرسية وأولياء الأمور. وتكوين الوعي العلمي لدى الطلاب في المحافظة على أمن الوطن واستقراره. وضع الطلاب ذوي السلوك المنحرف تحت المراقبة والتوجيه.

الكلمات المفتاحية: الأمن الفكري، معلمو المرحلة الثانوية.



The role of secondary school teachers in Irbid Governorate in Enhancing Intellectual Security among the Students

Mohmad Khalid Mohmad Al homran

Email: m.alhomran@bau.edu.jo

ABSTRACT

This study aimed to identify the role of secondary school teachers in Irbid governorate in enhancing intellectual security among the students, the study followed the descriptive survey approach, a sample of (120) secondary school teachers was selected. To achieve the objectives of the study, The researcher prepared a questionnaire that consisted of (36) items distributed equally in three areas. The results of the study showed that the arithmetic averages of the responses of the study sample to the domains of intellectual security ranged between (3.42 -3.73/5), and the total arithmetic mean was (3.59) and a medium degree of evaluation. It also showed that there were statistically significant differences between the arithmetic averages of the responses of the study sample about the degree of secondary school teachers' district in enhancing intellectual security among students according to the variable of the subject taught by the teacher (scientific, humanitarian) and in favor of the teachers of humanities, and there were no significant differences Statistically according to the educational qualification variable. In light of these results, the study recommended the following: Strengthening interaction between school administration and parents. And the formation of scientific awareness among students in maintaining the security and stability of the homeland. Putting students with deviant behavior under supervision and guidance.

Keywords: Intellectual Security, Secondary School Teachers.

مقدمة:

يتبوأ قطاع الطلبة مكانة متميزة في المجتمع، ويعدون إحدى علامات قوته قياسياً، لا بالتكديس الكمي للأعداد إنما بالنوعية والنخب المميزة في وعيها الفكري ومسلكها اليومي وتعاملها مع الآخرين، ما يدعو كافة المؤسسات التربوية المختلفة المعنية للعمل على الرعاية والوقاية من الأخطار المهددة لمرحلة الشباب، وتعد التأثيرات الفكرية والثقافية من أبرز الأخطار المحدقة بالطلبة التي تفتك بفكره وسلوكه وأدائه، وقد تقودهم إلى ما لا يحمد عقباه، ناهيك عن أضرارها الاجتماعية وعلاقتها بارتفاع معدل الجريمة في المجتمع، وهو ما أشارت إليه العديد من الدراسات والمؤتمرات، حيث لم يعد استنهاض الهمم يقف عند حد العلاج لتلك المخاطر الفكرية، بل تتطلع إلى ما يسبق تلك المرحلة وهي الوقاية، فالحكمة تقتضي عدم انتظار المحذور حتى يقع، وإنما التدافع لإبعاده قبل وقوعه، لا سيما من قبل المؤسسات التربوية المتمثلة بالمدارس والجامعات.

يعد المعلم من أهم الركائز المدرسية في بناء شخصية الطلاب وتكوين سلوكياتهم وتعديل أفكارهم واتجاهاتهم، والأداة الناجحة والمثلى لتقويم المسار وتصحيح المفاهيم، لذا فإن من أهم أدواره تعزيز الأمن الفكري والتصدي للانحرافات الفكرية التي قد يتعرض لها الطلاب، باعتباره مطلباً حيوياً في ظل التحديات الفكرية والثقافية المعاصرة، فهو المسؤول عن إعدادهم بشكل علمي ومنظم وتحصينهم من الانحراف والتطرف الفكري، ويتحمل مهمة تحصين الطلبة ووقايتهم من أي انحراف فكري، من خلال الحوار الديمقراطي معهم، وفتح المجال للتعبير عن آرائهم بكافة الوسائل وفي مختلف الأنشطة والفعاليات المدرسية من أجل تصحيح الفكر المنحرف والتحذير من أخطاره، وتكوينه لدى الطلاب بالحجة والبرهان، وغرس قيم الولاء والانتماء والوطنية وتنميتها مما يعزز ويدعم تحقيق الأمن الفكري لديهم (Al-Thuwaini, & Hassan, 2018).

يحتل الأمن الفكري للطلبة أهمية بالغة في تحقيق أمن واستقرار البيئة الاجتماعية من المؤثرات والأفكار المشوهة، باعتبار الأمن الفكري من أهم أنواع الأمن اللازمة للطلاب لما له من صلة قوية بهويته الفكرية والوطنية، لذلك تعتبر العملية التربوية بكافة مدخلاتها التعليمية مسؤولة عن تحقيق حاجات الطلبة وتربيتهم فكرياً ومسلكياً (Al-Mohamadi, 2016). وفي هذا الصدد يرى المصري ومخامرة (Makhmara, & Al-Masry 2018) أن تحقيق الشعور بالأمن الفكري للطلبة من أهم أهداف العملية التربوية، وذلك لضرورته الحياتية في تحقيق مصالح الطلبة والمجتمع.

ويتضمن مفهوم الأمن كل ما يتعلق بمخزون الذاكرة الإنسانية من الثقافات والقيم والمبادئ الأخلاقية التي يتلقاها الفرد من مجتمعه، إلا أن المقصود بالأمن الفكري هو اطمئنان الفرد على مكونات أصالته وثقافته النوعية ومنظومته الفكرية (Nour, 2012). فهو من الضروريات الأمنية لحماية المكتسبات والوقوف بحزم ضد كل ما يؤدي إلى الإخلال بالأمن والذي سينعكس حتماً على الجوانب الأمنية الأخرى خاصة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية (Al-Hamash, 2009). كما يرتبط بحق الإنسان في التفكير وفي التعبير وأمنه في حماية كافة حقوقه المكتسبة في الاختيار وفي التصرف بما لا يتعارض مع حقوق الآخرين ومكتسباتهم، وكذلك أمنه في الحفاظ على الملكية الفكرية بعيداً عن التعدي، وحقه في الحصول على العدالة والعيش بعيداً عن الاضطهاد أو الاستلاب الفكري (Akram, & Hussain, 2018).

كما يشير الأمن الفكري إلى الحفاظ على المكونات الثقافية في مواجهة التيارات الثقافية غير الموثوق بها، والتي أصبحت متاحة للجميع عبر مواقع التواصل الاجتماعية وشبكات الانترنت،

وهو بهذا يعني حماية وصيانة الهوية الثقافية والفكر من الاختراق أو الاحتواء الخارجي (Ahmed, 2013).

لذلك، يبرز الدور الحيوي لمؤسسات التنشئة الاجتماعية والتربوية في إرساء وتحقيق الأمن الفكري من خلال الدور الذي تؤديه تلك المؤسسات لإعداد الفرد فكرياً وسلوكياً في جميع مناحي الحياة انطلاقاً من تربية الفرد وتنشئته التنشئة الاجتماعية السليمة (Al-Swalha, & Al-homran, 2021)، والاهتمام بالمؤسسات التربوية (المدرسة، الأسرة، المساجد، الجامعات، وسائل الإعلام)، حتى تؤدي دورها المنشود لإكساب أفراد المجتمع المفاهيم والأفكار السليمة والتي تنطلق من المبادئ التربوية لذلك المجتمع، باعتبار الأمن واجباً وطنياً يسهم في تحقيقه جميع مؤسسات المجتمع التربوية والإعلامية والدينية وغيرها (Al-Maafi, 2018).

لذلك، لابد من رسم استراتيجية واضحة وقوية لتنمية ودعم الأمن الفكري لتحقيق طموحات الفرد والمجتمع في توفير الأمن، من خلال وضع الإجراءات الوقائية، ومتابعة التطورات والصراعات الفكرية، والاستعداد لمواجهة المشاكل والأزمات التي قد تهدد أمن الفرد والمجتمع (Al-Mohamadi, 2012).

فالوصول إلى مفهوم الأمن الفكري الشامل يتطلب العمل الجاد لتحقيق التوازن بين جميع مجالات الأمن للفرد والمجتمع، كالأمن السياسي والاقتصادي والاجتماعي والمعيشي، والعمل، والصحة، والتعليم للوصول إلى مستوى متوازن من الأمن متمثلاً في الأمن الفكري من خلال مخاطبة العقل الإنساني لأنه بتحقيق الأمن الفكري فإنه تلقائياً يحقق الأمن في الجوانب الأخرى (Bartlett, 2017).

ويجمع الكثير من التربويين وأولياء أمو الطلبة على أهمية تعزيز الأمن الفكري في المؤسسات التربوية والتعليمية، وذلك لإعداد جيل يتمتع بوعي كامل بتوجهاته الفكرية، ونبذ التطرف في الفكر والمعتقد والسلوك، وما يترتب عليه من آثار سلبية على الطالب والمجتمع، وتهديد لأمن الوطن والمواطن في كافة مناحي الحياة الفكرية والسياسية والأخلاقية والاجتماعية (Al-homran et al, 2021)، وإن تعريف الطالب بمسالك التطرف في الفكر يجعله شريكاً في مواجهة تلك الظاهرة، مما يتوجب تفعيل دور المؤسسات التربوية والعاملين فيها والمناهج الدراسية في تعريف الطلبة بمخاطر الفكر المتطرف وحظهم على نبذها ومواجهتها، والتخلي بالاعتدال في الفكر والسلوك والمعتقد، تماشياً مع تعاليم الدين الإسلامي الحنيف، دين الوسطية والاعتدال في الفكر والسلوك والمعتقد (Abdullah, 2012).

ولما كان جل اهتمام العملية التربوية تنمية شخصية الطالب من جميع الجوانب الشخصية الفكرية والوطنية والاجتماعية والقيمية والإنسانية، وتنظيم سلوكه وممارساته على أسس فكرية ووطنية تستند إلى قيم المجتمع الذي يعيش فيه، وإلى مبادئ الدين الإسلامي النبيلة البعيدة عن التطرف في الفكر والتوجهات، وبشكل يضمن له تحقيق أمنه الفكري المتوازن بما ينسجم مع توجهاته الشخصية الفكرية والوطنية (Waswas & Gasaymeh, 2017). لذلك، فإن الحديث عن دور المؤسسات التربوية التعليمية في تعزيز الأمن عامة والأمن الفكري خاصة لدى الطلبة له علاقة جلية بدور العاملين فيها من إداريين ومعلمين، وبالأنشطة المدرسية، والموضوعات التعليمية، باعتبارها أحد الأركان الرئيسة للعملية التربوية التي تهدف إلى تحقيق الصلاح المنشود للطلبة، من خلال تعزيز الأمن الفكري ونبذ التطرف، استناداً إلى تعاليم القرآن الكريم والسنة

النوعية المطهرة، فضلاً عن مفاهيم الأمن الفكري، والمواطنة، والتسامح، والاعتدال، والوسطية، واحترام حقوق واتجاهات الآخرين الفكرية (Tashkandi, 2015). وتعتبر المرحلة الثانوية من المراحل الأكثر أهمية في تشكيل شخصية الطالب وبعد النمو في هذه المرحلة من الموضوعات ذات الأهمية الكبيرة، لما له من أثر واضح في نضج الطلبة وتطور مداركهم وتوجيه سلوكياتهم.

ويتأثر النمو في هذه المرحلة بعوامل كثيرة تستلزم إحاطتها بوسائل الوقاية والعناية والتوجيه والإرشاد كما أن مظاهر النمو في جوانبه المتعددة في هذه المرحلة هي الأخرى بحاجة إلى دراسة وملاحظة وضبط وتوجيه حتى يسير النمو في الطريق الصحيح وبالشكل الذي ينعكس إيجاباً على سلوكيات الطلبة وتوافقهم الاجتماعي والفكري السليم. ويتوجب على المربين في هذه المرحلة الاهتمام بالتربية الاجتماعية الفعالة و الاهتمام بتعليم القيم والمعايير السلوكية السليمة وتوجيه الفكر بطريقة معتدلة معتمداً في ذلك على الحوار والمناقشة، وإشراك الطلبة في العديد من الأنشطة التي من شأنها أن تنمي لديه نمط التفكير الإيجابي البناء وتعزز روح الانتماء بكل أشكاله، ويقع هذا الدور على جميع معلمي المدرسة بغض النظر عن تخصصاتهم العلمية وذلك من منطلق أن الوظيفة الأولى للمعلم هي التربية وتهذيب السلوك وغرس القيم الدينية والاجتماعية المعتدلة المنبثقة من الديانات السماوية والقيم والعادات الاجتماعية المتوارثة، وإظهار كل أشكال الاعتدال سواء أكان ذلك في سلوكيات المعلم أمام الطلبة أو من خلال الأنشطة والفعاليات التي تتم في إطار المدرسة سواء أكانت منهجية أو لامنهجية.

والمدرسة الناجحة هي من تسعى إلى التوافق والانسجام مع الأسس والمبادئ التي تقوم عليها العملية التربوية، مما يتوجب عليها القيام بأدوارها المحددة بكفاءة واقتدار وصولاً إلى الأداء المدرسي الفعال (Khazaleh, 2019)، على أن يقف إلى جانبها معلمون قادرين على ترجمة الأهداف التربوية إلى فكر وسلوك إيجابي يمارسه الطلبة في علاقاتهم مع الآخرين وفي حياتهم اليومية، لا سيما وأن المعلم هو المسؤول عن نقل التراث الفكري والثقافي والقيمي إلى الطلبة، كونه يمثل بالنسبة إليهم القدوة في السلوك والفكر والثقافة والمعرفة، مما أكسبه ذلك القدرة على التأثير في سلوك ومعتقد وفكر الطلبة، وتعزيز القيم والأفكار والاتجاهات الإيجابية التي تتناسب مع أهداف العملية التربوية (Al-Sunbul, 2013).

ونظراً لأهمية العملية التعليمية في ترسيخ الأمن الفكري للطلبة وفي الوقاية من الانحراف الفكري، وما يرتبط به من مفاهيم، فلا بد أن تتضمن المناهج الدراسية في جميع المراحل الدراسية الأسس التربوية التي تعزز القيم الأخلاقية والتربوية، مما يتوجب تفعيل دورها في تحقيق الأمن الفكري للطلبة وذلك من خلال تبني البرامج والآليات التي تشمل السياسات التعليمية العامة والتربية الوطنية والمناهج والمعلم والعمل الاجتماعي التطوعي في المؤسسات التعليمية والأنشطة الطلابية (Al-Balasi & Sharia, 2012). ومن خلال اطلاع الباحث على المناهج المدرسية، وزيارات ميدانية للمدارس في محافظة إربد لاحظ اهتمام عال من وزارة التربية والتعليم بتضمين مواضيع متنوعة في المناهج المدرسية من شأنها أن تنمي الاعتدال الفكري عند الطلبة وتكسبهم قيم التسامح وقبول الآخر، والتعاون، وتم تدعيم ذلك بنصوص دينية مختلفة سواء في مناهج التربية الإسلامية أو اللغة العربية أو مناهج العلوم الاجتماعية ولصفوف متعددة، كما لاحظ الباحث من خلال الدراسة الاستطلاعية اهتمام كبير من بعض المعلمين بنشر قيم التسامح والتشاركية والاعتدال، وترسيخ المفاهيم الإيجابية والقيم المعتدلة عند الطلبة، باعتبار العملية التربوية هي المدخل الرئيس لتحقيق التنمية الشاملة في المجتمع. وقد أكدت العديد من الدراسات أهمية دور المؤسسات التربوية في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلبة في المدارس والجامعات، وذلك عن طريق

تفعيل دور الإدارة المدرسية والكادر التدريسي والأنشطة المدرسية والمناهج الدراسية، ومن خلال كل ما يسهم في حماية فكر ومعتقدات واتجاهات الطلبة من التأثيرات الفكرية الهدامة. فقد حاولت دراسة الكفيري (Al-Kafiri, 2020) الكشف عن دور المدارس الأردنية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها، أعدت الباحثة أداة الاستبيان وتوزعت على محاور تعزيز الأمن الفكري: (دور الإدارة المدرسية، دور المعلمين، دور المناهج الدراسية). وتكونت العينة من (991) من طالبا وطالبة. بينت النتائج وجود دور فاعل ومرتفع للمدراس في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة.

أما دراسة الخزاغلة (Khazaleh, 2019) دراسة فهدفت تعرف درجة مساهمة معلمي الدراسات الاجتماعية في ترسيخ مفهومي الأمن الفكري والوطني لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (120) معلماً ومعلمة من مدارس قصية إربد، وتكونت الاستبانة من محورين، هما: (الأمن الفكري، والأمن الوطني)، وتوصلت الدراسة إلى أن معلمي الدراسات الاجتماعية يساهمون بدرجة كبيرة في ترسيخ مفهومي الأمن الفكري والوطني لدى الطلبة.

وكذلك سعت دراسة المصري ومخامرة (Al-Masry & Makhmara, 2018) إلى التعرف على دور مديري المدارس الثانوية في لواء قصية إربد في تعزيز الأمن الفكري للطلبة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (60) مديراً ومديرة، وتوصلت الدراسة إلى أن الدرجة الكلية لدور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري كبيرة، وعلى جميع مجالات الأمن الفكري.

وفي دراسة قام بها وصوص وقسايمه (Waswas & Gasaymeh, 2017) بهدف الكشف عن دور مديري المدارس في محافظة معان بالأردن في ترسيخ الأمن الفكري لدى الطلبة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (120) مديراً ومديرة، وتكونت الاستبانة من (30) فقرة توزعت على ثلاثة مجالات للأمن الفكري. وكشفت النتائج عن وجود دور كبير لمديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري كبيرة، وعلى جميع مجالات الأمن الفكري.

بينما حاولت دراسة العنزي والزيون (Al-Anazi & al zboon, 2015) تعرف دور المدارس الثانوية في تعزيز مفهوم الأمن الفكري لدى الطلبة، واتبعت المنهج الوصفي المسحي على عينة تكونت من (202) فرداً من المعلمين والمعلمات، وبينت النتائج أن دور المدارس الثانوية في تعزيز الأمن الفكري للطلبة جاء بدرجة متوسطة من المساهمة، وأن درجة الصعوبات التي تواجه تعزيز مفهوم الأمن الفكري للطلبة مرتفعة.

أما دراسة البلعاسي والشرعة (Al-Balasi & Sharia, 2012) فهدفت تعرف دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، اتبعت المنهج الوصفي المسحي وتكونت عينة الدراسة من (152) معلماً ومديراً، أظهرت النتائج أن المدرسة تقوم بدور إيجابي وبدرجة مرتفعة في تعزيز الأمن الفكري للطلبة، وعدم وجود فروق دالة إحصائية تبعاً لمتغيرات الدراسة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يحتل الأمن الفكري في وقتنا الحالي أهمية بالغة من قبل الحكومات والشعوب في كل العالم وخاصة بعد أن عصفت بالعديد من الدول بعض أشكال العنف والتي تجسدت بسلوكيات عدوانية تجاه مجتمعاتهم وأدت الى خسائر بالأرواح والأنفس، وبمقدرات تلك الدول، وبدأت جميع المؤسسات وخاصة المؤسسات التربوية السعي لتنشئة أجيال معتدلة في تفكيرها وسلوكياتها، وتم ذلك من خلال محاور عديدة في المدرسة كان من أبرزها المناهج والإدارات وأدوار المعلمين، ومن خلال اطلاع الباحث على الأدب التربوي لاحظ وجود العديد من الدراسات المحلية التي تناولت مواضيع الأمن الفكري، ولكن كان هناك قلة بالدراسات التي اهتمت بأدوار المعلمين في المرحلة المدرسية العليا في تعزيز متطلبات الاعتدال الفكري لدى الطلبة، ومن هنا تشكلت لدى الباحث القناعة بأهمية دور المعلم في حماية فكر وعقل الطلبة من الانحراف الفكري والقيمي والثقافي، لا سيما وأن الطلبة الشريحة الأكبر من المجتمع الأردني، وهم الأكثر انفتاحاً على المستجدات الفكرية والاجتماعية والمعرفية والتي أصبحت متاحة لهم على مواقع التواصل الاجتماعي وشبكات الاتصال بكل سهولة ويسر، وخاصة طلبة المرحلة الثانوية لما يتمتعون به من فرصة عالية لتشكيل شخصياتهم واستقلالهم الفكري والوجداني عن حولهم وهي المرحلة الاخيرة لهم في المدرسة والتي يمكن من خلالها تحصينهم ضد كل أشكال العنف والتطرف، ويعتبر عمر 15 سنة هو العمر الذي يبدأ عنده غالباً التكوين الفكري للطلبة وهذا يتطلب العمل الجاد على الحفاظ على مخزون أذهانهم من الثقافات والقيم والمبادئ الأخلاقية التي يتلقونها من مجتمعهم.

وعليه جاءت الدراسة الحالية لبيان دور معلمي المرحلة الثانوية في لواء قصبة إربد في ترسيخ الأمن الفكري، وقد تحددت مشكلة الدراسة في الكشف عن دور المدرسة الثانوية والعاملين فيها لتعزيز متطلبات الأمن الفكري لدى الطلبة، وحمايتهم من السلوكيات المنحرفة والتي أصبحت تعد ظاهرة سلوكية كثيراً ما يتكرر وقوعها في المجتمع الأردني. وجاءت الدراسة تحديداً للإجابة عن الأسئلة الآتية:

س1: ما دور معلمي المدارس الثانوية في لواء قصبة إربد في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة؟

س2: هل يوجد هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات عينة الدراسة حول دور معلمي المدارس الثانوية في لواء قصبة إربد في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة تبعاً لمتغيري: المادة التي يدرسها المعلم (علمية، إنسانية)، والمؤهل العلمي (بكالوريوس، دراسات عليا)؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى:

1. تحديد أدوار معلمي المرحلة الثانوية في لواء قصبة إربد في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة.
2. التحقق من قيام المعلمين بدورهم القيمي والأخلاقي بترسيخ قيم الاعتدال والوسطية.
3. التأكيد على الدور الفعال للمعلم في استقرار المجتمع وتقدمه ونموه في كافة المجالات وذلك من خلال اعداد جيل منتمي لوطنه، ويحمل طاقة فكرية ايجابية تنعكس مستقبلاً على أدواره في نهضة المجتمع وتقدمه.

أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية النظرية

تتبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله وخاصة أنه يمس كل فرد في المجتمع، وتعزيز الأمن الفكري عند شريحة الشباب يعتبر انجاز كبير من شأنه أن يبقي المجتمع في حالة استقرار وتعايش، ويساهم في استغلال طاقات الشباب ايجابيا بالأعمال النافعة والمنتجة مما يساهم في دفع عجلة التنمية الى الامام، ويأمل الباحث إثراء الأدب التربوي ذي الصلة بموضوع الأمن الفكري وسبل تعزيزه والحفاظ عليه، ووسائل مواجهة التطرف الفكري، وأن يوجه أنظار المشرع التربوي إلى أهمية تحقيق الأمن الفكري لدى الطلبة .

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

يأمل الباحث من هذه الدراسة أن يستفيد القائمون على العملية التربوية من معلمين ومرشدين ومديرين من نتائج هذه الدراسة في وضع البرامج المخططة والواضحة لتعزيز مبادئ الأمن الفكري ونبذ التطرف لدى الطلبة، كما يأمل الباحث أن تساعد الدراسة باحثين آخرين على الاستفادة من نتائجها وتوصياتها، وفتح المجال أمام الباحثين لإجراء دراسات لاحقة في مجال الأمن الفكري وسبل تعزيزه لدى الطلبة لا سيما في الجامعات الأردنية.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: درجة ممارسة المعلم لدوره في تعزيز الأمن الفكري ونبذ التطرف لدى الطلبة من خلال الفعاليات والأنشطة المدرسية.

الحدود المكانية: المدارس الثانوية في لواء قصبه إربد.

الحدود البشرية: معلمو المدارس الثانوية في لواء قصبه إربد ولكافة التخصصات.

الحدود الزمانية: طبقت الدراسة خلال الفصل الثاني من العام الجامعي 2022/2021.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

الأمن الفكري: سلامة الفكر من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهم المواضيع الثقافية، والدينية، والسياسية، والاجتماعية، مما يؤدي إلى حفظ النظام العام وتحقيق الاستقرار للفرد والمجتمع (Al-Zamili & Nuhaier, 2015:188). وأما الأمن الفكري للطلبة فيشير إلى أمن أفكار وعقول الطلبة من كل معتقد أو فكر منحرف، قد يشكل خطراً على أمن واستقرار المجتمع، ويتحقق من خلال برامج وخطط وأنشطة تربوية تقوم بها المدرسة للارتقاء بوعي وفكر الطلبة، وتضمن لهم الطمأنينة والوقاية من الانحراف في الفكر والسلوك والمعتقد (Al-2016 Hussein).

الأمن الفكري إجرائياً: سلامة فكر وممارسات طلبة المرحلة الثانوية من التطرف الفكري، ويقاس إجرائياً التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على فقرات ومجالات الاستبانة المستخدمة في هذه الدراسة.

منهجية الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي لمناسبته لأهداف وطبيعة موضوع الدراسة. وهو أسلوب بحثي يقوم على جمع البيانات ووصف المعلومات والسبل المتعلقة بتعزيز الأمن الفكري ونبتذ التطرف لدى الطلبة، وذلك من خلال الاستجابة لأفراد عينة الدراسة على فقرات أداة الدراسة المستخدمة وتحليلها.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع البحث من جميع معلمي المرحلة الثانوية في مدارس لواء قصبة إربد، والبالغ عددهم حوالي (400) معلماً ومعلمة ولكافة المباحث الدراسية. وتم اختيار عينة طبقية من مجتمع الدراسة وتكونت من (120) معلماً ومعلمة.

أداة الدراسة: بعد مراجعة الباحث لعدد من الدراسات والأدوات المستخدمة ذات الصلة بموضوع الدراسة، أعد استبانة خاصة من أجل جمع البيانات، وتكونت من (36) فقرة ضمن ثلاثة مجالات، هي (الأكاديمي والتعليمي، الأنشطة والفعاليات المدرسية، طرق التعامل مع الطلاب).

صدق الأداة وثباتها:

للتحقق من صدق الأداة، تم عرضها على مجموعة من الاساتذة الجامعيين ذوي الاختصاص، ومن بعض المشرفين التربويين وبلغ عددهم (20) محكماً، وطلب منهم إبداء الرأي حول فقرات الأداة ومدى ملائمتها للمجالات التي تندرج تحتها، وسلامة صياغتها اللغوية، وفي ضوء آراء المحكمين تم إعادة صياغة بعض الفقرات، ودمج بعضها مع فقرات أخرى، وقبلت الفقرة إذا كان اتفاق المحكمين عليها (82%) أو أكثر. وتم حساب قيم معاملات ثبات الأداة بطريقة كرونباخ - ألفا (Chronbach alpha)، وطريقة إعادة التطبيق على العينة الاستطلاعية وهي نفس العينة التي تم التطبيق الأولي عليها، وتم حساب قيم معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين التطبيقين الأول والثاني. والجدول (1) بوضح نتائج اختبار معامل الثبات بطريقة (كرونباخ ألفا) والتجزئة النصفية على مجالات أداة الدراسة وعلى الدرجة الكلية.

جدول (1):

نتائج اختبار معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية على مجالات أداة الدراسة وعلى الدرجة الكلية

الرقم	المجال	كرونباخ ألفا
1	الأكاديمي والتعليمي لتعزيز الأمن الفكري.	0.88
2	الأنشطة والفعاليات المدرسية.	0.83
3	ادارة سلوك الطلبة.	0.84
	الكلية	0.85

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا لمجالات الأداة تراوحت بين (83%-88%). وبلغ معامل الثبات الكلي (0.85)، وهذا يشير إلى أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

تصحيح الأداة:

صممت الأداة على أساس مقياس ليكرت (Likert Scale) خماسي الأبعاد وقابل كل عبارة تدريج خماسي وأعطيت الأوزان (دائماً: خمس درجات، غالباً: أربع درجات، أحياناً: ثلاث درجات، نادراً: درجتين، أبداً: درجة واحدة). وحولت الاستجابات عند التحليل إلى درجات ثلاثية (مرتفعة، متوسطة، منخفضة).

إجراءات تنفيذ الدراسة:

اتبع الباحث الخطوات الآتية:

1. قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية على عدد من المعلمين من خارج عينة الدراسة شملت عشرون معلماً للتعرف على أدوارهم المدرسية في تعزيز الاعتدال والأمن الفكري، وأبرز أدوارهم وفعاليتهم اليومية في المدرسة، وتم ذلك من خلال المقابلة المباشرة مع المعلمين، وساهم ذلك بتحديد مشكلة الدراسة بشكل أدق، وتطوير الاداة بصورتها المناسبة.
2. أعد الباحث أداة الدراسة، وهي عبارة عن استبانة مكونة من (36) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات.
3. التحقق من الصدق والثبات لأداة الدراسة، عن طريق عرضها على مجموعة من المحكمين.
4. اختيار عينة الدراسة والتي تكونت من (120) معلماً ومعلمة.
5. التواصل مع أفراد عينة الدراسة واعطائهم الاستبيان بعد توضيح أهداف الدراسة وأهمية الموضوع، وتم إعادة جمعها بعد مضي اسبوع على توزيعها.
6. القيام بالتحليل الاحصائي المناسب، واستخراج النتائج واستقراء التوصيات.

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- ألفا - كرونباخ (Chronbach alpha) لحساب معامل ثبات الأداة.
- استخراج القيم الاحصائية الاساسية المتوسط والانحراف المعياري والرتبة لاستجابات أفراد العينة عن عبارات ومجالات الأداة.
- اختبار (T - Test) لتحديد الفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة تبعاً لمتغيري المادة التعليمية (علمية، إنسانية)، والمؤهل العلمي (بكالوريوس، دراسات عليا).
- اختبار شفية للمقارنات البعدية.

نتائج الدراسة ومناقشتها.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما دور معلمي المدارس الثانوية في لواء قصبة إربد في تعزيز الأمن الفكري ونبذ التطرف لدى الطلبة؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن مجالات الأداة، وعن فقرات كل مجال، والجدول (2) يبين ذلك.

الجدول (2):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة العينة عن مجالات البحث مرتبة تنازلياً

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المرتبة	الدرجة
1	الأكاديمي والتعليمي.	3.71	0.85	1	مرتفعة
2	الأنشطة والفعاليات المدرسية.	3.67	0.87	2	مرتفعة
3	التعامل مع الطلبة.	3.41	0.89	3	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.59	0.87		متوسطة

يتضح من الجدول (2) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن مجالات الأمن الفكري تراوحت بين (3.41 - 3.75 / 5)، حيث جاء مجال (الأكاديمي والتعليمي لتعزيز الأمن الفكري) أولاً بمتوسط حسابي (3.75) وبدرجة مرتفعة من التقدير، تلاه مجال (الأنشطة والفعاليات المدرسية) بمتوسط حسابي (3.67) وبدرجة مرتفعة من التقدير، وأخيراً مجال (التعامل مع الطلبة) بمتوسط حسابي (3.41) وبدرجة متوسطة من التقدير، وبلغ المتوسط الحسابي الكلي (3.59) وبدرجة متوسطة من التقدير. وتشير هذه النتائج إلى وجود تقارب بين وجهات نظر عينة الدراسة حول دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري ونبذ التطرف لدى الطلبة، وفي تفعيل الأنشطة المدرسية المناسبة، وفي طرق التعامل مع الطلبة. وللتعرف على درجة الاستجابة في كل مجال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات كل مجال، كما هو مبين في الجداول (3-5).



المجال الأول: الأكاديمي والتعليمي.

الجدول (3):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات
المجال " الأكاديمي والتعليمي "

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المرتبة	التقدير
3	أكد على تمسك الطلبة بمبادئ وقيم المجتمع وأخلاقه.	3.83	0.77	1	مرتفعة
7	أوضح للطلبة خطورة الأفكار الدخيلة.	3.79	0.85	2	مرتفعة
4	أعزز الطلبة على التمسك بقيم المجتمع وثوابته الثقافية.	3.74	0.89	3	مرتفعة
11	أعزز روح المحبة والتعاون بين الطلبة.	3.73	0.88	4	مرتفعة
8	أجيب عن أسئلة الطلبة حول الأحداث الجارية.	3.72	0.85	5	مرتفعة
1	أعزز لدى الطلبة قيم المواطنة والمحافظة على أمن الوطن.	3.71	0.90	6	مرتفعة
10	أحذر الطلبة من استخدام المواقع الإلكترونية المحظورة.	3.71	0.91	7	مرتفعة
5	أشجع الطلبة على الالتزام بالقوانين والأنظمة.	3.69	0.92	8	مرتفعة
9	أوجه الطلبة لاستخدام الأسلوب المناسب في التعاطي مع مضايقات الآخرين.	3.68	0.89	9	مرتفعة
2	أحرص على توعية الطلبة بخطورة السلوك المنافي للأخلاق.	3.67	0.93	10	مرتفعة
6	أزود الطلبة بالمعرفة اللازمة لتعزيز الأمن الفكري.	3.66	0.91	11	مرتفعة
12	أعرض على الطلبة بعض النماذج الفكرية الإيجابية.	3.63	0.85	12	مرتفعة
	الدرجة الكلية للمجال	3.71	0.88	1	مرتفعة

يبين الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة العينة عن فقرات مجال " الأكاديمي والتعليمي في تعزيز الأمن الفكري"، تراوحت بين (3.64-3.83)، حيث جاءت جميع فقرات هذا المجال بدرجة مرتفعة من التقدير، وكانت الفقرة (3) والتي تنص: (أؤكد على تمسك الطلبة بمبادئ وقيم المجتمع وأخلاقه)، بالمرتبة الأولى من بين فقرات المجال بمتوسط حسابي (3.83) وبدرجة مرتفعة من التقدير، وفي المرتبة الأخيرة الفقرة (12) والتي تنص: (أعرض على الطلبة بعض النماذج الفكرية الإيجابية) بمتوسط حسابي (3.63) وبدرجة مرتفعة من التقدير، وبلغ المتوسط الحسابي الكلي للمجال (3.71) وبدرجة مرتفعة من التقدير.

وبعد النظر في استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات هذا المجال، يتبين وجود درجة موافقة مرتفعة حول دور المعلمين في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، وتدل هذه النتيجة على امتلاك المعلمين بلواء قصبة إربد للمعرفة المناسبة بالتوجهات الفكرية، وكيفية التعامل مع الفكر المتطرف إن ظهر بين الطلبة، فهم يبذلون جهداً مناسباً في تعزيز الأمن الفكري والحفاظ عليه لدى الطلبة، وهذا يدل على وعي عالي من المعلم واهتمام بغرس القيم الإيجابية لدى الطلبة، كما أن وزارة التربية والتعليم أعطت هذا الموضوع اهتماماً كبيراً تمثل في تطوير المناهج الدراسية وتضمينها موضوعات عديدة من شأنها أن تعزز الأمن الفكري لدى الطلبة، وقامت بتدريب عدد من المعلمين على طرق وأشكال تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة.

وتوافقت هذه النتيجة مع دراسات كل من (Al-Kafiri, 2020) و (Khazaleh, 2019) و (Al-2018 Masry & Makhmara, 2012) والتي توصلت إلى أن درجة مساهمة المدرسة وإدارتها ومعلمها في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة مرتفعة. وتختلف مع دراسة العفزي والزبون (Al-Anazi & al zboon 2015) والتي أشارت إلى أن درجة مساهمة المدرسة وإدارتها ومعلمها في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة متوسطة، وهذا يشي إلى تطور واضح بالاهتمام بالأمن الفكري عما كان عليه قبل عقد من الزمان تقريباً.

المجال الثاني: الأنشطة والفعاليات المدرسية لتعزيز الأمن الفكري.

الجدول (4):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات مجال " تفعيل الأنشطة المدرسية لتعزيز الأمن الفكري،"

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المرتبة	التقدير
18	أشرك الطلبة بأنشطة مدرسية تعزز القيم الدينية والاجتماعية.	3.82	0.89	1	مرتفعة
15	أقدم للطلبة برامج توعية فكرية للوقاية من الانحراف الفكري.	3.75	0.87	2	مرتفعة
20	أحفز الطلبة نحو المشاركة في فعاليات المجتمع المحلي.	3.74	0.93	3	مرتفعة
24	أقدم للطلبة البرامج الفكرية والثقافية والوطنية.	3.72	0.94	4	مرتفعة

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المرتبة	التقدير
13	أشرك الطلبة بالأنشطة الفكرية والثقافية على مستوى المجتمع المحلي.	3.68	0.91	5	مرتفعة
22	أشرك الطلبة في ورشات عمل تطوعية للحفاظ على الممتلكات العامة.	3.65	0.88	6	مرتفعة
17	أخصص جزء من الحصص لعرض نشاط يوضح أخطار الانحرافات الفكرية والتيارات الهدامة.	3.65	0.83	7	مرتفعة
23	أزود الطلبة بالكتب المعززة للأمن الفكري والثقافي من مكتبة المدرسة.	3.64	0.90	8	مرتفعة
21	أقدم أنشطة تعزز قيم الوسطية والاعتدال في الفكر والمعتقد لدى الطلبة.	3.63	0.84	9	مرتفعة
19	أعقد المحاضرات الخاصة بالتوعية الفكرية.	3.61	0.88	10	مرتفعة
14	أحرص على إشراك الطلبة في المناسبات الوطنية.	3.60	0.89	11	مرتفعة
16	أقدم للطلبة أنشطة تسهم في تنمية قيم الانتماء للوطن.	3.58	0.84	12	مرتفعة
	الدرجة الكلية للمجال	3.67	0.82	2	مرتفعة

يبين الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة العينة عن فقرات مجال " الأنشطة والفعاليات المدرسية"، تراوحت بين (3.58- 3.82). حيث جاءت جميع فقرات هذا المجال بدرجة مرتفعة من التقدير، وكانت الفقرة (18) والتي تنص: (أشرك الطلبة بأنشطة مدرسية تعزز القيم الدينية والاجتماعية)، بالمرتبة الأولى من بين فقرات المجال بمتوسط حسابي (3.82) وبدرجة مرتفعة من التقدير، وفي المرتبة الأخيرة الفقرة (16) والتي تنص: (أقدم للطلبة أنشطة تسهم في تنمية قيم الانتماء للوطن) بمتوسط حسابي (3.58) وبدرجة مرتفعة من التقدير، وبلغ المتوسط الحسابي الكلي للمجال (3.67) وبدرجة مرتفعة من التقدير.

وبعد النظر في القيم السابقة على فقرات هذا المجال، يتبين وجود درجة موافقة مرتفعة حول درجة مساهمة المعلمين في تفعيل الأنشطة المدرسية الهادفة لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، وتدل هذه النتيجة على اهتمام المعلم وامتلاكه المعرفة المناسبة بالتوجهات الفكرية، وعلى اهتمام وزارة التربية والتعليم والادارات المدرسية بتفعيل الانشطة التي من شأنها أن تنمي قيم الاعتدال المختلفة لدى الطلبة، وكيفية التعامل مع الفكر المتطرف، وفي ضوء ذلك يفعلون الأنشطة المدرسية والوطنية من أجل تعزيز الأمن الفكري والحفاظ عليه لدى الطلبة.

وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة (Al-Kafiri, 2020)؛ و (Khazaleh, 2019)؛ و (Al-Masry & 2018) و (Makhmara, 2012)؛ و (Al-Balasi & Sharia, 2012). والتي بينت أن مديري المدارس والمعلمين يفعلون الأنشطة المدرسية من أجل تعزيز الأمن الفكري ونبذ التطرف لدى الطلبة.

المجال الثالث: طرق التعامل مع الطلبة.

الجدول (5):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات مجال " طرق التعامل مع الطلبة "

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المرتبة	التقدير
26	أحرص على أن أكون قدوة للطلبة في سلوكي الديمقراطي.	3.61	0.87	1	متوسطة
31	اتبع النهج الديمقراطي في الحوار والمناقشة مع الطلبة.	3.60	0.89	2	متوسطة
29	أجيب عن أسئلة الطلبة حول الأحداث الجارية.	3.58	0.90	3	متوسطة
33	استمع إلى مشكلات الطلبة وأشاركهم فيها.	3.53	0.91	4	متوسطة
27	أتابع سلوك الطلبة وأعمل على تعديلهما.	3.50	0.92	5	متوسطة
34	التزم بالقوانين والأنظمة.	3.47	0.93	6	متوسطة
36	أتواصل مع أولياء أمور الطلبة.	3.45	0.91	7	متوسطة
25	أضع الطلبة ذوي السلوك المنحرف تحت المراقبة والتوجيه.	3.35	0.90	8	متوسطة
35	أبتعد عن السلوكيات الخاطئة التي قد تؤثر سلباً على توجهات الطلبة الفكرية.	3.31	0.87	9	متوسطة
30	أدرب الطلاب على الطرق العلمية لحل المشكلات التي تواجههم.	3.27	0.91	10	متوسطة
32	أمارس دوري لتحقيق الحصانة الفكرية لدى الطلبة.	3.20	0.92	11	متوسطة
28	أدرب الطلبة على إتقان الإجراءات المتعلقة ببرامج التوعية الفكرية.	3.15	0.91	12	متوسطة
	الدرجة الكلية للمجال	3.41	0.91	3	متوسطة

يبين الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة عن فقرات مجال " طرق التعامل مع الطلبة تراوحت بين (3.15- 3.61)، حيث جاءت جميع الفقرات بدرجة متوسطة من التقدير، وجاءت الفقرة (26) والتي تنص: (أحرص على أن أكون قدوة للطلبة في سلوكي الديمقراطي) بالمرتبة الأولى من بين فقرات المجال بمتوسط حسابي (3.61) وبدرجة متوسطة من التقدير، وفي المرتبة الأخيرة الفقرة (28) والتي تنص: (أدرب الطلبة على إتقان الإجراءات المتعلقة بهيئات التوعية الفكرية). بمتوسط حسابي (3.15) وبدرجة متوسطة من التقدير، وبلغ المتوسط الحسابي الكلي للمجال (3.41) وبدرجة متوسطة من التقدير.

وبعد النظر في نتائج هذا المجال، يتبين وجود درجة موافقة متوسطة حول طرق تعامل المعلمين لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة وقد يعود ذلك الى تنوع سلوكيات الطلبة وعدم استجاباتهم الفعالة بشكل دائم مع المعلم مما يضعف جهود المعلم ومتابعته للطلبة، وأنه لا زال هناك حاجة لتوجيه وتدريب الطلبة على قيم الاعتدال وقد يتطلب ذلك وضع حوافز للمعلمين لممارسة هذه الأنشطة وتحفيز جميع الطلبة باستمرار لتثبيت كل أشكال الاعتدال وترسيخها في سلوكياتهم وأنشطتهم اليومية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Al-Kafiri, 2012)؛ و (Khazaleh, 2019)؛ و (Al-Masry & 2018)؛ و (Makhmara, 2012)؛ و (Al-Balasi & Sharia, 2012). والتي بينت أن درجة طرق تعامل المعلمين مع الطلاب لتعزيز الأمن الفكري متوسطة.

نتائج السؤال الثاني: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة حول دور معلمي المدارس الثانوية في لواء قضية إربد في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة تبعاً لمتغيري: المادة التي يدرسها المعلم (علمية، إنسانية)، والمؤهل العلمي (بكالوريوس، دراسات عليا)؟

تم الإجابة عن هذا السؤال تبعاً لمتغيري المادة التي يدرسها المعلم (علمية، إنسانية)، والمؤهل العلمي (بكالوريوس، دراسات عليا).

أولاً: حسب متغير المادة يدرسها المعلم (علمية، إنسانية).

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخدام اختبار (T-Test) لتحديد الفروق بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة. والجدول (6) يبين ذلك.

جدول (6):

نتائج اختبار (T) لتقدير درجة مساهمة معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب على المجالات والأداة الكلية حسب متغير المادة الدراسية

المجال	المادة	ن 120	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	مستوى الدلالة
الأكاديمي والتعليمي	علمية	60	3.60	0.94	2.64	0.00
	إنسانية	60	3.80	1,15		
الأنشطة والفعاليات المدرسية	علمية	60	3.65	0.91	2.68	0.00
	إنسانية	60	3.74	0.89		
التعامل مع الطلاب	علمية	60	3.35	0.74	2.73	0.00
	إنسانية	60	3.44	1.13		
الكلية	علمية	60	3.53	0.98	2.75	0.00
	إنسانية	60	3.66	0.94		

يتضح من الجدول (6) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة حول دور المعلمين في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة على المجالات والأداة الكلية تبعاً لمتغير المادة التعليمية، حيث بلغت قيمة (T) (2.75) وبدلالة إحصائية بلغت (0.00).

ولمعرفة مستوى الدلالة الإحصائية لهذه الفروق تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA) على مجالات الدراسة والأداة الكلية تبعاً لمتغير المادة الدراسية، الجدول رقم (7) يوضح ذلك.

جدول (7):

نتائج تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA) على مجالات الدراسة والأداة الكلية تبعاً لمتغير المادة الدراسية

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
الأكاديمي والتعليمي	بين المجموعات	0.44	2	0.23	5.41	0.00
	داخل المجموعات	13.77	157	0.23		
	المجموع	14.24	119			
الأنشطة والفعاليات المدرسية	بين المجموعات	0.51	2	0.26	5.21	0.00
	داخل المجموعات	19.04	157	0.34		
	المجموع	19.54	119			

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
التعامل مع الطلاب	بين المجموعات	0.85	2	0.42	5.11	0.00
	داخل المجموعات	16.49	157	0.28		
	المجموع	17.33	119			
الأداة الكلية	بين المجموعات	0.53	2	0.26	5.16	0.00
	داخل المجموعات	12.48	157	0.21		
	المجموع	13.02	119			

يبين الجدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدور المعلمين في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة تبعاً لمتغير المادة الدراسية (علمية، إنسانية)، حيث كانت جميع قيم (F) دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة $(\alpha = 0.05)$.

ولمعرفة مصادر هذه الفروق تم تطبيق طريقة شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية، الجدول رقم (8) يوضح ذلك.

جدول (8):

تطبيق طريقة شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية على مجالات الأمن الفكري تبعاً لمتغير المادة (علمية، إنسانية)

المادة الدراسية	المتوسط الحسابي	إنسانية	علمية
إنسانية	3.66	*0.55	0.10
علمية	3.53		0.12

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha = 0.05)$.

يظهر من جدول (8) وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة حول دور معلمي المواد الإنسانية والعلمية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب تبعاً لمتغير المادة الدراسية (إنسانية، علمية) لصالح المعلمين الذين يدرسون المواد الإنسانية.

بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدور المعلمين في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة تبعاً لمتغير المادة الدراسية. ويرى الباحث ان هذه النتيجة تبدو واقعية، وذلك لأن معلمي المواد الإنسانية هم الأكثر معرفة ودراية بأنواع التوجهات الفكرية، وطرق مواجهتها، لأن مثل هذه المفاهيم هي جزء من تخصصاتهم الجامعية وغالباً ما ترد في مقررات التربية الإسلامية واللغة والعربية والتربية الوطنية، أكثر من المواد العلمية، وبالتالي فإن معلمي المواد الإنسانية ربما يكونون الأكثر اطلاعاً على مفاهيم الأمن الفكري والتطرف، ولديهم فرصة أكبر للمناقشة والحوار في مواضيع مختلفة ضمن الاطار العام للمناهج ومن شأنها ان

تساهم في تنمية أفكار ايجابية لدى الطلبة، كما أن العديد من المواضيع المتعلقة بتعزيز الأمن الفكري تم وضعها بصورة سلسلة في مناهج العلوم الانسانية، ولاحظ الباحث وجود التكامل الافقي والعامودي في هذه المواضيع وبشكل واضح مما ساهم ذلك برفع وعي وزيادة اهتمام معلمي المواد الإنسانية بموضوع الأمن الفكري ونبذ التطرف وسبل تعزيزه لدى الطلبة.

ثانياً: حسب المؤهل العلمي.

معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة تبعاً للمؤهل العلمي، حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخدام اختبار (T-Test) كما هو مبين في الجدول (8).

جدول (8):

نتائج اختبار (T) لتقدير درجة مساهمة المعلمين في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة على المجالات والأداة الكلية حسب متغير المؤهل العلمي

المجال	المؤهل العلمي	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	مستوى الدلالة
الأكاديمي والتعليمي	بكالوريوس	81	3.72	0.75	1.69	0.08
	دراسات عليا	39	3.73	1.12		
الأنشطة المدرسية	بكالوريوس	81	3.71	0.77	- 1.15	0.26
	دراسات عليا	39	3.73	0.79		
التعامل مع الطلاب	بكالوريوس	81	3.41	0.87	0.84	0.41
	دراسات عليا	39	3.43	0.81		
الكلية	بكالوريوس	82	3.61	0.78	0.11	0.92
	دراسات عليا	38	3.63	0.89		

يبين الجدول (8) عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) على المجالات والأداة ككل تعزى لمتغير المؤهل العلمي، حيث بلغت قيمة (T) (0.11) وبدلالة إحصائية بلغت (0.92).

بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدور المعلمين في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي. مما يشير إلى عدم وجود اختلاف بين تقديرات عينة الدراسة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي للمعلم، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى تشابه الظروف المدرسية والمجتمعية التي يعمل بها المعلمون، فهم يعملون في مدارس تقع ضمن منطقة جغرافية محددة، ولذلك جاءت تقديرات متقاربة بغض النظر عن مستوى مؤهلاتهم العلمية.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي أشارت الى الدور الفعال لمعلم المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري يوصي الباحث بما يلي:

1. توحيد جهود جميع المعلمين بنفس الاتجاه والتأكيد على أن يحمل جميع المعلمين نفس المعتقدات والافكار المعتدلة وترسيخها عند الطلبة من خلال الانشطة والفعاليات المدرسية.
2. تدعيم الوعي العلمي لدى الطلبة في المحافظة على أمن الوطن واستقراره.
3. تدعيم الاتصال والمشاركة بين الادارة والمعلمين وأولياء الامور للسير باتجاه واحد في ترسيخ قيم الاعتدال الفكري.
4. تطوير برامج هادفة تعزز قيم الاعتدال وتشبع حاجات الطلبة وتملاً وقت فراغهم.
5. تكثيف برامج الإرشاد الفكري والثقافي والقيمي.

قائمة المراجع:

أولا المراجع العربية:

- البلعاسي، سعود؛ والشرعة، ناصر (2012). دور المدرسة الثانوية في محافظة القريات في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، *مجلة البحوث التربوية والنفسية*، 35(2)، 60-75.
- الحسين، أحمد (2016). دور مناهج التربية الإسلامية ومعلمها في المرحلة المتوسطة والثانوية في تعزيز الامن الفكري من وجهة نظر معلمها. بحث مقدم إلى المؤتمر الأول للأمن الفكري المنعقد في جامعة الملك سعود، الرياض.
- الزعزاعلة، إبراهيم (2019). درجة مساهمة معلمي الدراسات الاجتماعية في ترسيخ مفهومي الأمن الفكري والوطني لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 6(2)، 402-422.
- الزاملي، صالح نهيير راهي؛ وخيرالله راهي، مجيد (2015). دور منهج التربية الإسلامية في مواجهة التطرف الفكري لدى التلاميذ من وجهة نظر معلمهم. *جامعة واسط، العراق*.
بحوث المؤتمرات: مركز جيل البحث العلمي، أعمال المؤتمر الدولي الثامن، التنوع الثقافي، طرابلس، الفترة 21-23 مايو 2015.
- السنبلي، منيرة عبدالله سليمان (2013). التلوث الفكري لدى الشباب ودور خدمة الفرد في التعامل معه. *جامعة الأميرة نوره بنت عبدالرحمن، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب*، 29، (58)، 133-198.
- طاشكندي، ليلى، عبد الشكور (2015). دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري في نفوس الطلاب، بحث مقدم إلى جامعة أم القرى كمتطلب للمشاركة في المؤتمر الخامس بعنوان: (إعداد المعلم وتدريبه في ضوء مطالب التنمية ومستجدات العصر)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- الكفيري، وداد محمد (2020). دور المدارس الأردنية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، *المجلة العربية للدراسات الأمنية*، 36(1)، 74-88.
- العنزي، عبد العزيز؛ والزيون، محمد (2015). دور المدارس الثانوية بمنطقة عرعر بالمملكة العربية السعودية في تعزيز مفهوم الأمن الفكري لدى الطلبة، *دراسات، العلوم التربوية*، 42(2)، 642-651.
- عبدالله، فهد أحمد (2012). دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها من وجهة نظر المعلمين في مدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- المصري، إبراهيم؛ ومخامرة، كمال (2018). دور المدارس الأردنية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية لجامعة أم البواقي*، 2(5)، 316-332.
- المحمادي، طلال غازي حميد (2012). دور التوجيه والإرشاد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

المعافي ، نواف (2018). دور برامج التوعية الإسلامية في تحصين الطلاب ضد الانحراف الفكري من وجهة نظر معلمي ومشرفي التربية الإسلامية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الباحة، السعودية.

المحمادي، طلال غازي حميد (2016). دور التوجيه والإرشاد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة ، المملكة العربية السعودية.

نور، أمل محمد أحمد (2012). مفهوم الأمن الفكري في الإسلام وتطبيقاته التربوية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

الهامش، متعب بن شديد بن محمد (2009). استراتيجية تعزيز الأمن الفكري. بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري: المفاهيم والتحديات، الفترة من 22-25 جمادى الأولى 1430هـ، كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

ثانيا المراجع العربية مترجمة للانجليزية:

Al-Anazi, A; & al zboon, A. (2015). The role of secondary schools in Arar region, Kingdom of Saudi Arabia, in promoting the concept of intellectual security among students, *Studies . Educational Sciences*, 42(2), 642-651.

Al-Balasi, S; & Sharia, N. (2012). The role of the secondary school in the Qurayyat governorate in enhancing students' intellectual security. *Journal of Educational and Psychological Research*, 35 (2), 60 75.

Al-Hamash, M. (2009). *The Strategy of Strengthening Intellectual Security, Research Presented to the First National Conference on Intellectual Security : Concepts and Challenges*. the period from 22-25 Jumada Al-Awwal 1430 AH, Prince Nayef bin Abdulaziz Chair for Intellectual Security Studies at King Saud University, Riyadh, Saudi Arabia.

Al-Masry, I; & Makhmara, K. (2018). The Role of Jordanian Schools in Enhancing the Intellectual Security of Students . *Journal of Humanities and Social Sciences of Oum El Bouaghi University*, 2(5), 316-332.

Al-Mohamadi, T. (2012). *The role of student guidance and counseling in enhancing the intellectual security of secondary school students in the city of Makkah Al-Mukarramah . Unpublished Master's Thesis, Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah, Kingdom of Saudi Arabia.*

-
- Al-Maafi, N. (2018). *The role of Islamic awareness programs in immunizing students against intellectual deviation from the point of view of Islamic education teachers and supervisors* . Unpublished Master's Thesis, Al Baha University, Saudi Arabia.
- Al-Mohamadi, T. (2016). *The role of student guidance and counseling in enhancing the intellectual security of secondary school students in the city of Makkah Al-Mukarramah*. an unpublished master's thesis, Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah, Saudi Arabia.
- Nour, A. (2012). *The concept of intellectual security in Islam and its educational applications*. Unpublished Master's Thesis, Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah, Kingdom of Saudi Arabia
- Al-Sunbul, M. (2013). Intellectual pollution among youth and the role of individual service in dealing with it. Princess Nourah bint Abdulrahman University, *The Arab Journal for Security Studies and Training*, 29, (58), 133-198.
- Al-Thuwaini, A & Hassan, N. (2018). The role of the university teacher in achieving intellectual security for his students in light of the implications of globalization. *International Journal of Educational Research*, 12 (5), 78-95.
- Al-Swalha, A.& Al homran, M.& Al-Aweemer Y.(2021). The Role of teacher training and qualification programs at Queen Rania AlAbdullah Academy in developing the professional responsibility of the teacher and the direction towards the profession. *IUG Journal of Educational and Psychology Sciences, Vol 29 (4) , 779 – 796*.
- Tashkandi, L (2015). *The role of the teacher in enhancing intellectual security in the hearts of student* . aresearch submitted to Umm Al-Qura University as a requirement to participate in the Fifth Conference entitled: (Teacher Preparation and Training in the Light of Development Demands and Modern Developments), Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah, Saudi Arabia..



Al-Zamili, S & Nuhair M. (2015). *The role of the Islamic education curriculum in confronting intellectual extremism among students from the point of view of their teachers*. Wasit University, Iraq. Conferences Research: Generation Center for Scientific Research, Proceedings of the Eighth International Conference, Cultural Diversity, Tripoli, May 21-23, 2015

ثالثًا: المراجع الأجنبية.

References :

- Ahmed, M. (2013), "The Role of Colleges of Education in Promoting Awareness Programs to Improve Intellectual Security, *Colleges of Education in Pakistani Universities*. 17(3), 65-71.
- Akram, T. S. & Hussain, S. (2018). Exploring the Impact of Knowledge Sharing on the Innovative Work Behavior of Employees: A Study in China. *International Business Research*, 11(3): 136-194.
- Bartlett, J. (2017). From Suspects of Citizen" Preventing Violent Extermism in A big Society. *British Journal of Sociology*, 22(2), 2017, p: 299-304.
- Al Homran, M & Al-Swalha, A & Al-Aweemer, Y.(2021). Role of Social Media in Spreading the Culture of Extremism. *Dirasat, Human and Social Sciences, Volume 48, No. 3, 2021..*
- Waswas, D & Gasaymeh,. G. (2017). The role of school Principals of maan in Promoting intellectual Security among students, *Journal of Education and Learning*, 6(1), 193-206.
- Al-Zamili, S & Nuhair M. (2015). *The role of the Islamic education curriculum in confronting intellectual extremism among students from the point of view of their teachers* (in Arabic) . Wasit University, Iraq. Conferences Research: Generation Center for Scientific Research, Proceedings of the Eighth International Conference, Cultural Diversity, Tripoli, May 21-23, 2015